اسلوب رخيص لتفضيض الحديد

يصنع مزيج من ٨٠ جزءاً من القصدير و ١٨ جزءاً من الرصاص وجزئين من الفضة هكذا : يصهر القصدير اولاً ومتى صهر تماماً وصار سطحهُ براقاً يضاف اليهِ قطع الرصاص التي ويحرك بقضيب من قضبان الصنوبر ثم تضاف اليهِ الفضة وتزاد النار احتداماً حتى يصير لون سطح المزيج صارباً الى الصفرة فيحرك جيداً ويسبك سبائك

ثم يؤتى بقطع الحديد كشفرات الحلاقين مثلاً وتنظف بالحامض الكبريتيك (زيت الزاج) او الهيدروكلوريك (روح الملح) وتغسل بالماء النقي وتنشف وتسخن جيداً بقطعة من الجلد او باسفنجة جافة وتوضع في فرن حرارتهُ ١٥٨ درجة بميزان فارنهيت نحو ٥ دقائق ، ويصهر المزيج المتقدم ذكرهُ وتغطس الشفرات فيهِ وهي سخنة حرارتها ١٤٠ درجة بميزان فارنهيت وتترك فيهِ دقيقتين فتكتسي غشاوة فضية ثم تغطس في الماء البارد وتصقل فتظهر كانها طليت بالفضة

باب تدبير المنزل

قد فهمنا هذا الباب لكي نخرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام والشراب والمسكن والرمد وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

مدام دار بلاي

(تابع ما قبلهُ)

لما ذاع اسم برن بروايتها ولم تربح بها مالاً يستحق الذكر حثها بعض اصدقائها على انشاء رواية تشيلية وتبرع الدكتور جنصن بارشادها في كيفية تأليفها ومُرّي بارشادها في ما يسرُّ الجمهور وقال شربدن انهُ يمثل فصلاً منها . والاول كان اكبر علماء العصر والثاني والثالث اكبر الممثلين فيهِ . فانشأت الرواية المطلوبة ولكنها لم تمثَّل لانها لم تكن تصلح للتمثيل هذا كان رأي مُرّي وشربدن ولو لم يكاشفاه بهِ ولكن كرسب الحبيس المذكور آنفاً كان صديقاً صدوقاً فصدقها الخبر وكانت قد ارسلت اليهِ الرواية لكي يطَّلع عليها فقرأها

وكتب اليها انها غير صالحة وان تنقيحها ونزع العيوب منها ضرب من المحال ووافقهُ ابوها على ذلك. فلما قرأت كتابهُ مُرَّت بهِ وقالت ان يهزأ بي انسان واحد افضل من يهزأ بي جمهور كبير من الناس . وكتبت اليهِ تقول « اني اعزي نفسي عن انتقادك المر بانهُ الدليل الاعظم على اخلاصك لي واكرامك اياي واني احبُّ نفسي اكثر مما احبُّ روايتي وهذا يعزيني عن الفشل . ولا احاول ان اقابل انتقادك باظهار قلة الاكتراث لهُ كلاَّ فان فشلي ألمني بعض الالم ولكنني اعدك باني سأنسى هذا الالم من نفسي حالاً واودعك الآن لا يئسة ولا مغلوبة بل مفتخرة باني وجدت من خاصة اصدقائي من يحبني حبًّا شديداً حتى لا يخفي عني عيوبي»

وعزمت ان تغضّ الطرف عن الروايات التمثيلية وتنشئ قصة اخرى تجمع فيها الصور الكثيرة المنحوتة في ذهنها صور اناس مختلفي الاطوار والمشاعي صور اهل الجاه والدعوى واهل الطمع والتزوير واهل العجب والخيلاء والذين يزدرون كل شيء والذين يتشاءمون من كل شيء فاتمَّت القصة في سنة من الزمان وسمَّتها سيسيليا . والذين رأوها قبلما طُبعت قالوا انها افضل قصص العصر وقرأتها مسز ثريل فاضحكتها وابكتها وقال كرسب ان نجاحها مكفول . ويقال ان الذين طبعوها اشتروها منها بالفي جنيه واقبل الناس على قراءتها اقبالاً لا مثيل لهُ وعُدَّت من انفس المؤلفات الانكليزية

وبلغت مس برني حينئذٍ الثلاثين من عمرها فمس لها الدهر بعد ان بسم زماناً طويلاً شهدت اولاً وفاة اخلص اصدقائها المستر كرسب ثم بلغها ان الدكتور جنصن اصيب بالفالج فاسرعت اليهِ لكي تراهُ قبل وفاته فتوفي قبل ان رأتهُ ثم فقدت مسز ثريل

وكانت قد تعرفت بسيدة من اشراف الانكليز اسمها مسز دلافي حفيدة لورد لمسدون وكانت هذه السيدة من فضليات النساء واوسعهن جاهاً ولها بيت في وندزور من بيوت الملك وكان الملك والملكة يزورانها فيهِ

وحدث ان فرنس برني كانت ذات يوم في زيارتها مع اناس غيرها فتعشوا وجلسوا للسامرة واذا بالباب قد فتح بغتة ودخل منهُ رجل بدين وعلى صدرهِ نشان فصرخ الحضور الملك الملك وقامت مسز دلافي وقابلت ضيفها الكريم وقدَّمت اليهِ زوارها وبينهم فرنس برني فجعل يسألها عن كل ما التَّتهُ وكل ما تنوي تأليفهُ ثم جاءت الملكة فاخبرها بكل ما سمعهُ من فرنس . وزار الملك والملكة بيت مسز دلافي بعد ايام قليلة وكانت فرنس لا تزال هناك فجعل يحدثها عن نفسهِ ولم يسألها هذه المرة عمَّا كتبت وستكتب بل

ابدى لها آراءهُ في المؤلفين فقال ان فولتير وحش وروسو افضل منهُ وان جانباً من شكسبير على علوكعبهِ بضاعة مزجاة . وكان يكلمها كأنها من درجتهِ في كل شيء فذهلت من هذا التنازل . ولما علم ابوها بذلك حسب انهُ نال فخراً لا يستحقهُ

وكان عند الملكة سيدة المانية لحفظ ثيابها احيلت على المعاش حينئذٍ فعُرض منصبها على فرنسس برني وكانت حينئذٍ معدودة اشهر كتَّاب القصص في ذلك العصر وكانت في بيتها وبين معارفها على احب ما تشتهي وامامها مستقبل محفوف بالمجد والسعة فاذا اعتبرنا ذلك وجدنا عرض هذا المنصب عليها سخافة لانهُ يقضي بفصلها التام عن اهلها واصدقائها كأنها ارسلت الى بلاد الهند او وضعت في سجن من السجون و بترك مواهبها الطبيعية التي سرَّت الالوف من كبار العقول وابدالها بزج السموط وشك الدبابيس واطاعة امرأة سليطة تدق لها الجرس فتضطر ان تبادر اليها حالاً وان تعيش عيشة رسمية دقيقة وان تصوم احياناً حتى يغمى عليها من الجوع وتقف احياناً حتى تصطك ركبتاها ولا تعودان تحملانها من التعب وان لا تتكلم كلمة ولا تشير اشارة الاَّ حاسبة كيف يقع ذلك في نظر سيدتها . وان تبدل معاشرة اشهر رجال عصرها واشهر نسائهِ الذين كانت معهم على اتم الوداد والوئام بمعاشرة رئيسة حفظ الاثواب وهي عجوز المانية سخيفة العقل شكسة الاخلاق وحشيَّة الطباع وتبدل حديث برك ووندهام باحاديث سيَّاس اسطبل الملك

ولاي غرض باعت نفسها للعبودية هل وُعدت بان تعطى رتبة الامراء ومعاشاً مدى الحياة الني جنيه في السنة ومنصباً لاخيها في البحرية ولابيها في الكنيسة . لا شيءَ من ذلك وكل ما اعطيتهُ اكلها وشربها ومئتا جنيه في السنة فكأنها خسرت كل ما تملكهُ او ما يمكنها ان تنالهُ من اسم وجاه وسعة لكي تصير عبدة لغيرها وتسجن في سجن لا خلاص لها منهُ لانهُ اشترط عليها ان تنقطع عن التأليف كل مدة وجودها في خدمة الملكة

ومن المحتمل انها خُدعت في اول الامر وحسبت الاقامة في قصر الملك منة عظيمة فكان يجب على ابيها ان يريها خطأها . ولكن يظهر ان اباها كان احرص منها على هذا المنصب حاسباً ان الذهاب الى قصر الملك كالذهاب الى الجنة وان رؤية الامراء والعظماء غبطة لا ينالها الاَّ الذين انعم الله عليهم بها وان الذين يتقربون من الملوك يشاركونهم في جاههم ونعائهم ولو كان عملهم رفع الاذيال . فاقنع فرنسس بقبول هذا المنصب وادخلها الى السجن بيديهِ واقفل الباب وعاد جزلاً مسروراً بان ابنتهُ صارت من وصائف الملكة وان

السعد قد خدمها خدمة لا تستحقها ستأتي البقية